

Distr.: General
7 August 2013
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الثامنة والستون

البند ١٢٠ من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة الاحتفال بالذكرى السنوية المائتين

لإلغاء تجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي

برنامج التوعية التثقيفية بشأن تجارة الرقيق والرق عبر المحيط الأطلسي

تقرير الأمين العام

موجز

يُقدّم هذا التقرير وفقاً لقرار الجمعية العامة ١٠٨/٦٧، الذي طلبت فيه الجمعية إلى الأمين العام تقديم تقرير عن مواصلة العمل لتنفيذ برنامج التوعية التثقيفية بشأن الرق وتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي، وكذلك التدابير المتخذة لإذكاء الوعي العام العالمي بالأنشطة التذكارية وبمبادرة إقامة النصب التذكاري الدائم.

وقد أبرز موضوع الاحتفال لعام ٢٠١٣، المعنون "أحرار إلى الأبد: الاحتفال بتحرير الرقيق"، أهمية تحرير الرقيق في جميع أنحاء العالم. واكتسب احتفال عام ٢٠١٣ أهمية خاصة خلال سنة شهدت العديد من المناسبات الرئيسية لإحياء ذكرى التحرير. وفي الفترة من ١٨ إلى ٢٥ آذار/مارس ٢٠١١، نظمت إدارة شؤون الإعلام بالتعاون الوثيق مع الدول الأعضاء في الجماعة الكاريبية والاتحاد الأفريقي الاحتفال السنوي السادس باليوم الدولي لإحياء ذكرى ضحايا الرق وتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي.

ولزيادة الوعي بإحياء الذكرى على الصعيد الدولي، عملت الإدارة مع شبكتها من مراكز الأمم المتحدة للإعلام، واستهلت حملة قوية عبر وسائل الإعلام الاجتماعية وانخرطت في شراكات جديدة مع الدول الأعضاء والجهات الفاعلة في المجتمع المدني.

* A/68/150.



الرجاء إعادة استعمال الورق

090913 090913 13-42229 (A)



أولا - مقدمة

- ١ - في ١٧ آذار/مارس ٢٠٠٧، أعلنت الجمعية العامة، في قرارها ١٢٢/٦٢، يوم ٢٥ آذار/مارس من كل عام يوما دوليا لإحياء ذكرى ضحايا الرق وتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي.
- ٢ - وفي القرار نفسه، طلبت الجمعية العامة من الأمين العام أن يقوم، بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) وبلاستفادة من العمل الذي قامت به، بما في ذلك مشروعها المسمى "طريق تجارة الرقيق"، بوضع برنامج للتوعية التثقيفية لكي تترسخ في أذهان الأجيال المقبلة أسباب تجارة الرقيق ونتائجها والدروس المستخلصة منها وللتعريف بالأخطار المترتبة على العنصرية والتحامل.
- ٣ - وطلبت الجمعية العامة من الأمين العام كذلك، في قرارها المتخذة للمتابعة، بما فيها القرار ١٠٨/٦٧، تقديم تقارير عن العمل المتواصل لتنفيذ برنامج التوعية التثقيفية والتدابير المتخذة لإذكاء الوعي العام العالمي بالأنشطة التذكارية وبمبادرة إقامة النصب التذكاري الدائم.
- ٤ - ويقدم هذا التقرير استجابة للطلبات المذكورة.

ثانيا - معلومات أساسية

- ٥ - لقد كانت تجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي، التي استمرت على مدى ٤٠٠ سنة، أكبر هجرة قسرية شهدتها التاريخ. وقد كان التهجير الهائل للأفارقة إلى مناطق عديدة حول العالم أمر لم يسبق له مثيل في حوليات التاريخ البشري المسجل. ولا يزال إرث تلك الهجرة واضحا اليوم في عدد كبير من السكان المنحدرين من أصل أفريقي والذين يعيشون في جميع أنحاء الأمريكتين. وفي السنوات القليلة الماضية، بذلت جهود لزيادة الوعي العام بتجارة الرقيق وآثارها الدائمة على المجتمعات في جميع أنحاء العالم. وفي إطار هذه الجهود، يلزم الاعتراف بالمساهمات التي قدمها المستبعدون وذريتهم إلى المجتمعات التي فرضت عليهم الرق.
- ٦ - وسلّمت أنشطة الاحتفال بتلك الذكرى في عام ٢٠١٣ بأن التوعية بتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي يمكن أن تتيح فرصة لإبراز أثرها الدائم على المجتمع المعاصر. وقد تركت عواقب الرق أثرا عميقا حتى يومنا هذا على كثير من الناس، ولا يزال من الممكن تحديدها من خلال التحيز والكراهية والتحامل والتعصب. ويمكن أن يتيح الفهم الأفضل للتاريخ، ومعرفة المزيد عن الأفراد الذين ثاروا ضد الرق، توفير منظور قيم، كما يمكن أن يكون مصدرا للفخر وحافزا للأجيال الحالية والمقبلة في التغلب على التحديات الراهنة.

ثالثا - تحرير الرقيق في جميع أنحاء العالم

٧ - يعد موضوع الاحتفال لعام ٢٠١٣، الذي شعاره "أحرار إلى الأبد: الاحتفال بإعلان تحرير الرقيق"، احتفاء بتحرير الرقيق في جميع أنحاء العالم. وقد اكتسب احتفال عام ٢٠١٣ أهمية خاصة خلال السنة التي شهدت العديد من مناسبات الاحتفال بذكرى التحرير. ففي عام ١٧٩٣، كان قد أطلق سراح جميع الرقيق في سانتو دومينغو (هايتي حاليا) وألغي الرق في كندا العليا. وفي عام ١٨٣٣، أفضى قانون إبطال الرق إلى القضاء على هذه الممارسة في كندا وجزر الهند الغربية البريطانية ورأس الرجاء الصالح. وبعد عشر سنوات، في عام ١٨٤٣، وقّع قانون الرق الهندي. وقد مضت ١٦٥ عاما منذ أن أبطلت فرنسا الرق و ١٦٠ سنة منذ إطلاق سراح الرقيق في الأرجنتين. وأبطلت البرازيل الرق في عام ١٨٨٨. كما يصادف عام ٢٠١٣ الذكرى ١٥٠ لكلا من إبطال الرق في المستعمرات الهولندية وإعلان تحرير الرقيق في الولايات المتحدة الأمريكية.

٨ - وقد أبرز الشعار المرئي لاحتفال عام ٢٠١٣ صورة رجل وامرأة يكسران أغلالهما كرمز للتحرر في وقفة احتفالية، مجسدين بذلك شعار "أحرار إلى الأبد".

رابعا - أنشطة الاحتفال بالذكرى

٩ - نُظِّمَت أنشطة الاحتفال بالذكرى في مقر الأمم المتحدة وسائر مكاتبها في جميع أنحاء العالم. وشملت الأنشطة التي جرت في المقر برنامجا استمر لمدة أسبوع بدأ في يوم ١٨ آذار/مارس وانتهى في اليوم الدولي نفسه، ٢٥ آذار/مارس. وافتتح معرض في المقر يوم ١١ شباط/فبراير، وظل مفتوحا للزوار حتى نهاية أيار/مايو.

حلقة نقاش إدارة شؤون الإعلام/المنظمات غير الحكومية

١٠ - استُهل الاحتفال بالذكرى في الإحاطة الإعلامية للمنظمات غير الحكومية حول موضوع "أحرار إلى الأبد: الاحتفال بإعلان تحرير الرقيق" يوم ١٨ آذار/مارس وتم بثه عبر الإنترنت. وشارك في حلقة النقاش إريك فونر، أستاذ كرسي دويت كليبتون للتاريخ بجامعة كولومبيا؛ وأن بيلي، الأستاذ المشاركة للتاريخ والدراسات الأفريقية، جامعة بينغهامتون؛ وفرانسواز فيرجيس، رئيسة اللجنة الوطنية الفرنسية لذاكرة الرق وتاريخه (٢٠٠٨-٢٠١٢). وتناول أعضاء فريق النقاش التحرر وتاريخ تجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي وأثرها الدائم على الولايات المتحدة ومنطقة البحر الكاريبي وأوروبا وأفريقيا والمحيط الهندي.

١١ - وخلال الإحاطة الإعلامية، عرض اثنان من ممثلي المجتمع المدني، ديودونيه بوتران ودانيال بروس، مشروع السفينة التعليمية، مستعينين بشريط فيديو أنتج خصيصاً للأسبوع التذكاري، وتلقياً أسئلة من الحضور.

منتدى تداول عالمي بالفيديو للطلاب

١٢ - شارك في منتدى عالمي للتداول بالفيديو ٦٠٠ طالب من المدارس الثانوية في ترينيداد وتوباغو والسنغال وفرنسا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية والولايات المتحدة. وكان الهدف من المنتدى التفاعلي، الذي نُظم بدعم من مشروع شبكة المدارس المنتسبة إلى اليونسكو، الجمع بين المجتمعات التي لها صلة بتاريخ تجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي بغية زيادة الوعي العالمي بالمقاومة الواسعة النطاق للرق، والنظر في تركة الرق وصلتها بالعنصرية والتحيز؛ ومناقشة إجراءات محددة يمكن اتخاذها لمعالجة تلك المشاكل.

١٣ - وقد تحدثت المتكلمة الرئيسية في المنتدى التداولي، فرانسواز فيرجيس، عن أعمال اللجنة الوطنية الفرنسية لذاكرة الرق وتاريخه والنصب التذكاري لإبطال الرق، الذي أُقيم في مدينة نانت.

١٤ - وعُرضت مجموعة مختارة من الصور والمواد المتاحة للتحميل على موقع الاحتفال بالذكرى وقبل بدء المنتدى التداولي، أتاحت صفحات على موقعي تويتر والفيسبوك تبادل الآراء في وقت مبكر بين الطلاب المشاركين. وفي سياق التحضير للمنتدى، أعدت الإدارة دليلين دراسيين - أحدهما للطلاب والآخر للمعلمين. وقد قُدِّم المنتدى، للمرة الأولى، باللغتين الإنكليزية والفرنسية، مع توفير الترجمة الشفوية باللغتين.

١٥ - وعقب المنتدى التداولي، وزَّع استبيان في المقر. وفيما يلي مجموعة من الإجابات التي قُدِّمت رداً على سؤال مفاده: "نرجو أن تقل لنا شيئاً عن تجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي لم تكن تعرفه قبل المشاركة في المنتدى التداولي لهذا العام":

- (أ) "أنها كانت تشمل جميع أنحاء العالم، وأُخذ الرقيق إلى كل مكان؛"
- (ب) "أن بريطانيا قد عوّضت مالكي الرقيق على خسارتهم عندما تم تحرير الرقيق؛"
- (ج) "أن الكاليسونيين كانوا يسخرون من أسيادهم/الطبقة العليا من خلال الرقصات والأغاني؛"
- (د) "أن كل الأمر قد بدأ بتحرير هايتي؛"
- (هـ) "أن الرق وتحرير الرقيق غير مدرجين في المناهج الدراسية لبعض البلدان؛"

- (و) "أن هناك الملايين من الرقيق حتى اليوم، وأنهم يُجبرون على العمل دون أجر"؛
- (ز) "أن أعراقا أخرى قد تعرضت للرق"؛
- (ح) "أن هناك نصبا تذكارية للرق في جميع أنحاء العالم"؛
- (ط) "أنه كان يمكن مبادلة الرقيق بالتوابل والسلع"؛
- (ي) "أنه كانت هناك تجارة بالرقيق من مدغشقر"؛
- (ك) "الدور الذي أدته جزيرة غوريه في السنغال في تجارة الرقيق"؛
- (ل) "أن ليفربول كانت نقطة عبور كبيرة للرقيق".

المعارض

١٦ - افتتح معرض بشأن موضوع الاحتفال لعام ٢٠١٣ في ١١ شباط/فبراير ٢٠١٣ في ردهة الزوار بالمقر، وقد ضم لوحات تروي تاريخ تجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي وتعرض الأبطال والناشطين، والكفاح من أجل التحرر، وتركبة الرق اليوم. وظل المعرض مفتوحا حتى نهاية أيار/مايو.

١٧ - وخلال الأسبوع التذكاري، عُرضت أيضا نسخة أصلية من إعلان تحرير الرقيق، الذي وقّعه أبراهام لنكولن وويليام سيوارد، ونسخة أصلية موقعة من التعديل الثالث عشر لدستور الولايات المتحدة، التي ألغى بموجبها الرق. وقد عرضت الوثيقتان، اللتان تيسّر عرضهما بفضل سخاء لورانس بينينسون، في ردهة الزوار ليشكلا محور معرض الرق. وقد أُقيم حفل الافتتاح الرسمي للمعرض في ٢١ آذار/مارس.

عرض فلم

١٨ - عُرض، بالتعاون مع إدارة شؤون الإعلام، الفلم الروائي لينكولن يوم ٢٠ آذار/مارس في بعثة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة. ويتناول الفلم الأشهر الأربعة الأخيرة في حياة أبراهام لينكولن، ويركز على جهوده في كانون الثاني/يناير ١٨٦٥ من أجل إجازة التعديل الثالث عشر لدستور الولايات المتحدة في مجلس النواب. وقدم الفلم توني كوشنر، كاتب السيناريو الحائز على جائزة بوليتزر والذي رشح لجائزة الأوسكار.

عرض كتاب

١٩ - في ٢١ آذار/مارس، نُظم عرض كتاب في مكتبة الأمم المتحدة. وناقشت ديورا ويلييس، الأستاذ بكلية تيش للفنون بجامعة نيويورك ورئيسة قسم التصوير الفوتوغرافي فيها،

وباربرا كراوثرامر، الأستاذة المشاركة في قسم التاريخ بجامعة ماساتشوستس في امهرست، كتابهما، ”رؤية التحرر، الأمريكيون السود ونهاية الرق“ (Envisioning Emancipation: Black Americans and the End of Slavery (2012))، حيث استعانتا بعدد كبير من الشرائح المرئية في عرضهما. وعرض آلان غيلبرت، أستاذ كرسي جون إيفانز للتاريخ، جامعة دنفر، كتابه المعنون ”الوطنيون والموالون السود: الكفاح من أجل تحرير الرقيق في حرب الاستقلال“ (Black Patriots and Loyalists: Fighting for Emancipation in the War for Independence (2012)).

حدث ثقافي ومناسبة للطهي

٢٠ - استُهل هذا الحدث، الذي نُظم بالاشتراك مع المنظمة الدولية للفرانكفونية ومكتب الترويج المارتينيكي، بقراءة قصائد شعرية بمناسبة الذكرى المئوية لمولد شاعر المارتينيكي الشهير إيمي سيزير. وقامت فرانسواز فيرجيس، مؤلفة كتاب عن الشاعر، بقراءة القصائد. وشملت الأمسية، قراءات شعرية قرأها ممثلون من جنوب أفريقيا وفرنسا وهايتي؛ وقدم عازف قيثارة تسمى كورا من مالي مقطوعة موسيقية، وقدمت فرقة باليه الأمريكيين عرضاً راقصاً، وجرى عرض مقتطفات فيديو من فيلم ”إيمي سيزير: صوت للتاريخ“، ليوزان بالسي.

٢١ - واستمرت الأمسية، التي سلطت الضوء على أهمية تذكّر الرق من خلال الثقافة والتي كانت بمثابة الاحتفال الرسمي للمعرض، بكلمات ألقاها وكيل الأمين العام للاتصالات والإعلام؛ وسفيرة الولايات المتحدة، روزماري دي كارلو، ورئيسة اللجنة المعنية بالنصب التذكاري الدائم، شورنا كاي - ريتشاردز، والمتبرع بنسخة إعلان التحرير والتعديل الثالث عشر، لورانس بينيسون.

٢٢ - وأبرز عرض لأقمشة كانغا الأفريقية من كينيا وجمهورية تنزانيا المتحدة أهمية السواحيلية كلغة لها أصول في تجارة الرقيق في منطقة شرق أفريقيا. ووزع أثناء العرض كتيب عن تاريخ أقمشة كانغا ومكانتها في تاريخ الرق. وتم تكييف نص الكتيب بإذن من المؤلفة من مقالة أطول كتبها الباحثة والخبيرة في أقمشة كانغا التي تقيم في نيروبي، كريستيل دي فيت، التي قدمت أيضاً شريط فيديو، عُرض خلال هذه المناسبة.

٢٣ - وساهم طلاب من جامعة هوفسترا في الأمسية الثقافية من خلال قراءة كلمات تتعلق بيوم الرق كان قد ألقاها فريدريك دوغلاس، وأبراهام لنكولن، وتوسان لوفرتور، وسوجورنر تروث وآخرون. واختتمت الأمسية بعروض لفنون الطهي من أفريقيا ومنطقة البحر الكاريبي.

حفلة موسيقى

٢٤ - في ٢٢ آذار/مارس، أُقيم حفل موسيقى بمناسبة الاحتفال بالذكرى في قاعة الجمعية العامة، نظمتها إدارة شؤون الإعلام بالتعاون مع الدول الأعضاء في الجماعة الكاريبية والاتحاد الأفريقي. وكان يهدف إلى نشر الوعي بتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي وإرثه المتواصل. وفي كلمته الافتتاحية، استشهد الأمين العام بقدرة الثقافة الأفريقية على التكيف التي لا يزال بإمكان المرء رؤيتها في وقتنا الحاضر والتي تتجلى في أشكال فنية عديدة أهمها الموسيقى. وقال:

”لقد انتقلت إيقاعات الموسيقى الأفريقية على السفن مع البشر الذين كانوا على متنها، وقد توارثها الأبناء عن الآباء. ولم ينجوا من محاولات أسياذ الرقيق الرامية إلى تدمير هويتهم وتراثهم ومشاعرهم تجاه وطنهم فحسب - بل تمكنوا من تحديد معالم موسيقى ثقافة وأمة في نهاية المطاف“.

٢٥ - وفي أعقاب كلمات ألقاها رئيس اللجنة المعنية بالنصب التذكاري الدائم، وفرانسواز فيرجيس، أدارت مونيكا كولمان، بطلة مؤسسة الأمم المتحدة لنهضة الفتاة، برنامج الحفل الموسيقي، الذي شارك فيه عازفون من أفريقيا ومنطقة البحر الكاريبي والولايات المتحدة، منهم بينيورو وسومي، وفرقة الباليه الوطنية في الكاميرون، وستيل باليس، وفنان البيونسكو من أجل السلام وعازف موسيقى الجاز الشهير، ماركوس ميلر.

الاجتماع التذكاري الرسمي للجمعية العامة

٢٦ - عقد الاجتماع التذكاري الرسمي للجمعية العامة في ٢٥ آذار/مارس. وألقى كلمات رسمية نائب رئيس الجمعية العامة، وممثلو المجموعات الإقليمية والبلد المضيف. وأبرزت البيانات الآثار المدمرة للرق، ودعت إلى عدم نسيان هذا الفصل المؤلم أبداً أو تكراره. واستشهداً بما قاله إيمي سيزير وتحذيره من الوقوف مكتوفي الأيدي في موقف المتفرج العقيم، لأن الحياة ليست مجرد مسرحية. وقال الأمين العام:

”إنني أوافق على أننا يجب أن نكون أكثر من مجرد متفرجين. وبينما نتذكر أهوال الرق، يجب علينا أيضاً أن نعالج آثاره المتبقية. وبينما نتذكر الضحايا، فإننا نتعهد بأن نكافح في سبيل تحقيق المساواة والعدالة والسلام. إن هذه هي إحدى وسيلة لتكريم ذكراهم“.

٢٧ - وألقى الكلمة الرئيسية علي مزروعى، مدير معهد الدراسات الثقافية العالمية، وأستاذ كرسي ألبرت شفايتزر في العلوم الإنسانية، بجامعة بنغهامتون، الذي وصف كيف ولماذا يعتبر

تعليم الشباب من الأصول الأفريقية تاريخهم أمراً مهماً. وكانت كلمته بعنوان "من ويلبرفورس ولينكولن إلى توسان لوفرتور ومانديلا".

٢٨ - وفي الجزء غير الرسمي من الاجتماع، قدم الراقصون وعازفو الطبول في فرقة الباليه الوطنية في الكاميرون عروضاً.

البرامج الإذاعية والتلفزيونية

٢٩ - غطت إذاعة الأمم المتحدة أنشطة الأسبوع الاحتفالي بسلسلة من البرامج بجميع اللغات الرسمية الست، بالإضافة إلى اللغتين السواحيلية والبرتغالية. وشملت البرامج مقابلات مع بعض المتكلمين الذين شاركوا في فعاليات الأسبوع. وأنتج تلفزيون الأمم المتحدة شريط فيديو عن فعاليات الأسبوع، التي شكلت الموضوع الرئيسي على الموقع الشبكي للأمم المتحدة في اليوم الدولي.

وسائط التواصل الاجتماعي وشبكة الإنترنت

٣٠ - للمرة الأولى، جرى الترويج لليوم الدولي عبر العديد من حسابات وسائط الإعلام الاجتماعية للأمم المتحدة. فقد أنشئت حسابات لها على موقع تويتر (@rememberslavery) وفيسبوك (<http://facebook.com/rememberslavery>) وتامبلر (<http://rememberslavery.tumblr.com>) في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢. وستظل هذه الحسابات فعالة طوال عام ٢٠١٣ لزيادة جمهورها واستمرار المحادثات.

٣١ - ووصل مجموع رواد فيسبوك ١٤١ ٧٢٧ خلال أسبوع الاحتفال. وزار الموقع أكثر من ١٠٠ ٠٠٠ شخص، ودعمت صفحتا الفيسبوك وتويتر بمواد على وسائل التواصل الاجتماعي قدمتها كل من اليونيسكو، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، ومؤسسة الأمم المتحدة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومتطوعي الأمم المتحدة، ومراكز الأمم المتحدة للإعلام، ومبعوث الأمين العام المعني بالشباب، وبعض سفارات الولايات المتحدة، فضلاً عن فنانيين من بينهم ميا فارو، وماركوس ميلر، ومونيكا كولمان، وستيل باليس، وسومي.

٣٢ - وجرى تحديث الموقع الشبكي المخصص لهذا الحدث ليشمل معلومات مفصلة عن الحدث، ووثائق معلومات أساسية، ووصلات إلى مواقع شبكية شريكة. بالإضافة إلى ذلك، من أجل سهولة إيجاد الموقع الشبكي، أنشئ النطاق الفرعي: rememberslavery.un.org.

الاتصالات الداخلية

٣٣ - للمساعدة على نشر الوعي بين الموظفين باليوم الدولي، نشرت مقالات على موقع "آيسيك" (iSeek)، الشبكة الداخلية للأمانة العامة. كما وافقت إدارة مقهى الموظفين على عرض مأكولات من المطبخ الأفريقي والكاربي طوال فترة الحدث.

التوعية عبر مراكز الأمم المتحدة للإعلام بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني والدول الأعضاء

٣٤ - نظمت شبكة مراكز ودوائر ومكاتب الأمم المتحدة للإعلام في أنحاء العالم أنشطة توعية تثقيفية للتوعية باليوم الدولي بالتعاون مع الشركاء المحليين، بما في ذلك الحكومات المضيفة ووسائل الإعلام والمجتمع المدني والروابط الشبابية والمؤسسات التعليمية والثقافية.

٣٥ - ويقدم الموجز التالي أمثلة عن الأنشطة التي اضطلعت بها مراكز الأمم المتحدة للإعلام أثناء الأسبوع الاحتفالي بهذه الذكرى:

(أ) عرض مركز الأمم المتحدة للإعلام في ألماتي، كازاخستان، عدداً من أنشطة الفيديو للجمهور المحلي الذي ضم طلاباً جامعيين. وأتاحت العروض فرصة للإشادة بالرجال والنساء الذين ناضلوا ببسالة ضد تجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي وأولئك الذين لا يزالون يكافحون أشكال الرق المعاصرة؛

(ب) واصل مركز الأمم المتحدة للإعلام في أنقرة عرض معرض متنقل عن تاريخ الرق طيلة السنة. وكان المعرض مفتوحاً للجمهور في مركز الأناضول التجاري في أنقرة، في الفترة من ١٢ إلى ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢. وفي ٢٥ آذار/مارس، افتتح المنسق المقيم للأمم المتحدة وعمدة كوجيورين المعرض في مركز أنتاريس التجاري في أنقرة. واستمر المعرض لمدة أسبوع، وذكر المسؤولون في المركز التجاري أن حوالي ١٠٠ ٠٠٠ شخص يزورون المركز في الأسبوع. وفي ٢٥ أيار/مايو، افتتح مركز الإعلام في أنقرة المعرض المتنقل في جير مودرن، أحد أكثر مراكز الفن الحديث شعبية في أنقرة وأكبر مركز في تركيا؛

(ج) نظم مركز الأمم المتحدة للإعلام في أسونسيون عروضاً لعدة أفلام عن قضية التمييز العنصري، شملت فيلم "طرق الرق: رؤية عالمية" الذي أنتجته اليونسكو. ونظمت العروض في مدارس عامة وخاصة أعقبتها مناقشات؛

(د) نظم مركز الأمم المتحدة للإعلام في أنتاناناريفو مؤتمراً شارك فيه طلاب وأعضاء نادي الأمم المتحدة للاحتفال باليوم الدولي. وعقد المؤتمر في جامعة الهندسة للسياحة والمعلوماتية والترجمة الشفوية والإدارة، وهي جامعة خاصة، وحضره نحو ٢٠٠ طالب.

كما شارك فيه أساتذة وطلاب آخرون من مختلف الجامعات والمدارس الثانوية. وشاطر المركز رسالة الأمين العام وتحدث عن الدروس المستفادة من تجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي، وشدد على أهمية الاحتفال، نظرا لأن الملغاشيون ينحدرون أيضا من أصول أفريقية؛

(هـ) نظم مركز الأمم المتحدة للإعلام في برازافيل جولة في ميناء الرقيق القديم في لونغو، وهي مدينة ساحلية تقع بالقرب من بوانت نوار، المدينة الثانية في الكونغو. وبدأت الجولة بعرض قدمه العاملون في المركز وشارك فيه أيضا القيمين على متحف لونغو والمدير المحلي للمحفوظات والتراث؛

(و) نظم مركز الأمم المتحدة للإعلام في بروكسل، بالتعاون مع سينما الأمم المتحدة وبعثة الولايات المتحدة لدى الاتحاد الأوروبي، عرضاً بعنوان "آثار التجارة" في معهد غوته، وهو فيلم وثائقي شخصي بعيد المدى تناول تراث أسرة عانت من تجارة الرقيق. وحقق العرض نجاحاً كبيراً، ساهم فيه حضور مخرجة الفيلم كاترينا براون؛

(ز) نظم مركز الأمم المتحدة للإعلام في داكار، في ١٠ نيسان/أبريل، زيارة إلى جزيرة غوريه التاريخية لطلاب من ضواحي داكار. وقاموا بزيارة "بيت العبيد" ومبنى البلدية، حيث ألقى العمدة كلمة ترحيب ودعاهم إلى التفكير بإمعان في تاريخ الرق. وغطى الصحفيون الزيارة؛

(ح) شارك موظفو مركز الأمم المتحدة للإعلام في دار السلام و ٥٥ طالبا من مختلف المدارس في دار السلام في زيارة تثقيفية إلى كل من كيلوا كينينج و كيلوا ماسوكو و كيلوا كيسيواني في منطقة ليندي، في ساحل تنزانيا. وفي عام ١٩٨١، أعلن أن كيلوا موقع من مواقع التراث العالمي لليونسكو. وقد كانت مركزاً تجارياً يربط بين الخليج العربي والشرق الأقصى وأفريقيا. وشارك جميع الطلاب في دورات تعلم تفاعلي بينما قاموا بزيارة المباني التي تبين كيف كان يتم إيواء الرقيق، وشاهدوا آبار المياه التي حفرها الرقيق منذ قرون. وقاد المناقشات حول تاريخ تجارة الرقيق والرق في جمهورية تنزانيا المتحدة موظف الإعلام في المركز. وشاهد الطلاب فيلم "الجدور"؛

(ط) بالاشتراك مع جامعة ASA بنغلاديش وجامعة دافوديل الدولية، نظم مركز الأمم المتحدة للإعلام في دكا حدثاً احتفالياً في ٢٥ آذار/مارس في جامعة ASA بنغلاديش. وشملت هذه المناسبة التذكارية عقد حلقة دراسية، وقراءة قصائد شعرية، ومعرضاً للملصقات، وعرضاً مسرحياً، وحفلاً لإضاءة الشموع. وتم أيضاً تنظيم معرض ثقافي ومعرض للملصقات؛

(ي) بالتعاون مع الائتلاف الأفريقي لمناهضة الرق، نظم مركز الأمم المتحدة للإعلام في لاغوس، نيجيريا، منتدى يوم ٢٥ آذار/مارس. وحضر هذا الحدث أكثر من ٦٠ مشاركا، منهم طلاب ومعلمون من المدارس الثانوية، وممثلون عن قيادة شرطة ولاية لاغوس، ووسائل الإعلام، والمنظمات غير الحكومية؛

(ك) نظم مركز الأمم المتحدة للإعلام في ليما عرضا لكتاب "المرأة السوداء، الرق والمقاومة"، من تأليف زلميرا أغيلار، صحفية من بيرو. ويتضمن هذا المؤلف سلسلة لوحات تصف نساء من السود ممن تعرضن للاسترقاق في بيرو، واللواتي تمثل قصص حياتهن شهادة على العملية الاجتماعية التي قادت البلاد إلى إلغاء الرق في عام ١٨٥٤. وبالإضافة إلى ذلك، أطلق مشروع نظمه المركز تحت شعار "شباب من أجل التسامح". وعلى مدار عام ٢٠١٣، سيقوم الشباب بأنشطة لتعزيز مبدأ التسامح ومناهضة العنصرية ونبد كراهية المثليين؛

(ل) نظم مركز الأمم المتحدة للإعلام في مكسيكو عرضا لشريط "طرق تجارة الرقيق: رؤية عالمية"، واستضاف جلسة نقاش حول العبودية وورشة عمل نظمها ملجأ دار أفريقيا للاجئين في هانكيلي. وحضر نحو ٨٠ من طلاب المدارس الثانوية عرض الشريط وحلقة عمل في مبنى الأمم المتحدة. وكان الموضوع الرئيسي للمناقشة هو اليوم الدولي. وبعد تقديم عرض حول مخاطر العنصرية والتمييز العنصري، ناقش الطلاب حلولاً وأفكاراً من شأنها إلغاء الرق في العصر الحديث. ومن نيسان/أبريل إلى حزيران/يونيه ٢٠١٣، نظم المركز عدة أنشطة لإذكاء الوعي باليوم الدولي. وقد حضر أكثر من ١٥٠ طالبا عروضاً أشربة وحلقات عمل؛

(م) أحيى مركز الأمم المتحدة للإعلام في واغادوغو اليوم الدولي بتنظيم معرض للصور الفوتوغرافية، والملصقات، والكتب، والنشرات، والمراسيم، والقرارات، وباستضافة محاضرات لفائدة ٢٠ مدرسة في بوركينافاسو. وشهد هذه المعارض والمحاضرات ٢١٢ ٦ طالبا ومعلما، وقد ألقى المحاضرات موظفو المركز وخمسة من أساتذة التاريخ العاملين في جامعة واغادوغو؛

(ن) أقام مركز الأمم المتحدة للإعلام في بورت أوف سبين معرضا في المكتبة الوطنية في الفترة من ٢٥ إلى ٢٨ آذار/مارس. وشملت الأنشطة الأخرى دعم المدارس بالمعلومات، وعقد اجتماع عن طريق الفيديو في ٢٦ آذار/مارس، وتوزيع المواد في اثنين من بلدان منطقة البحر الكاريبي الأخرى، وعلى مكتبات المدارس ترينيداد وتوباغو. وستواصل الأنشطة بعرضين آخرين في ترينيداد وتوباغو، وطباعة بطاقات بريدية لتوزيعها على المكتبات المدرسية؛

(س) ونظم مكتب الأمم المتحدة للإعلام في ريو دي جانيرو، البرازيل، بشراكة مع الشبكة الاجتماعية Cinemão، عرضين للفيلم الذي أنتجته اليونيسكو بعنوان "طريق تجارة الرقيق: روح المقاومة" في مجمع كومبليكسو دو أليماو تلاهما حوار تفاعلي مع موظفي المركز. ودعا المركز أيضا الطلاب إلى المشاركة في مسابقة في كتابة المقالات، حيث ستنتال أفضل مقالة جائزة وستنشر على الشبكة الاجتماعية Cinemão بدعم من وسائل إعلام الأمم المتحدة. وأسهمت الأنشطة في تثقيف أكثر من ٩٠٠ شخص حول أسباب تجارة الرقيق وعواقبها والدروس المستفادة منها؛

(ع) وقام مركز الأمم المتحدة للإعلام في واشنطن العاصمة بالترويج لليوم الدولي من خلال شبكات ووسائل التواصل الاجتماعي الخاصة به.

خامسا - نشر المعلومات ومواردها

٣٦ - في إطار احتفالات عام ٢٠١٣، أبدعت إدارة شؤون الإعلام هوية مرئية، وملصقا تذكاريًا، ولافتات، وعلامات مرجعية، وقمصان خفيفة وبطاقات بريدية تصور موضوع "أحرار إلى الأبد: الاحتفال بتحرير الرقيق". ووضع الملصق باللغات الرسمية الست للأمم المتحدة، واللغتين السواحيلية والبرتغالية.

٣٧ - وقامت الإدارة بتحديث الموقع الشبكي باللغات الرسمية الست للأمم المتحدة لتيسير الاطلاع العالمي على الأنشطة التذكارية. ويتيح الموقع موارد تثقيفية عن تجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي، تتضمن وصلات إلى رسالة الأمين العام، ووصفا للمناسبات التي يتم الاحتفال بها في المقر وفي جميع أنحاء العالم، ووثائق ذات صلة.

٣٨ - ويسرّت الإدارة، في إطار برنامجها للتوعية، البث الشبكي المباشر للمناسبات التي نُظمت للاحتفال بهذا اليوم. وعُرضت مقتطفات من هذا البث من خلال برنامج شبكة يونيفيد الإخبارية التابعة لتلفزيون الأمم المتحدة وتمت إتاحتها لمحطات التلفزيون في جميع أنحاء العالم. وقدمت وحدة اعتماد وسائل الإعلام والاتصال بها خدمات للصحفيين الذين غطوا المناسبات التذكارية. وقام كل من إذاعة الأمم المتحدة وتلفزيونها والبث الشبكي للأمم المتحدة ومركز أنبائها بتغطية هذه الاحتفالات التذكارية.

٣٩ - كما تمت تغطية أنشطة إحياء الذكرى من جانب منافذ وسائل الإعلام المتنوعة، منها منظمة الصحافة الأفريقية، والموقع الشبكي أفريك آنفو، ووكالة الأنباء الجزائرية، ومعهد أياباس للمرأة السوداء في مقاطعة بياوي، ومجلة Bass Musician، وموقع بير نيوز (برمودا)، وموقع Crónica BET News، وموقع بيوكولولي أونلاين، ومشروع Conexão Sindical، وموقع Crónica

Digital، وموقع cynews.tv، وصحيفة الديلي نيوز، وموقع daily.wired.it، وموقع Dreadview، وموقع El Nuevo Empresario، وصحيفة El Siglo de Torreón، وموقع Fátima Missionária، ومعهد جيليديس للمرأة السوداء، وموقع غانا ويب، ومنظمة GirlsForAfrica، وموقع girlsglobe.org، وموقع Globedia، ووكالة Independent European Daily Press، وموقع La Voz، وصحيفة iReggaeNation، وموقع JazzTimes، وموقع knews.kg، وصحيفة لاتريون، وصحيفة del Sandinismo، ومجلة Mag Z، وموقع ويب أفريك، ومجموعة Media International Group، وموقع Nigeria News (أوكرانيا)، وموقع newKerala.com، وموقع Newsday (لونغ آيلند)، وموقع Noticias Iruya، وموقع Noticias da Bahia، وموقع Nordfront، وموقع Daily New، وموقع Nzweek، وموقع onu.org.pe، ووكالة برينسا لاتينا (كوبا)، وموقع proceso.com.do، وموقع Sa Ka Fet Matinik، وإذاعة Sinal da Fênix، وإذاعة Sinttonia FM 102.9، وموقع Slavernij Online، ومبادرة South-South News، ومنظمة SpringAid (السويد)، وموقع Star Africa، وبوابة Swissslatin، وصحيفة Témoignages، ومجلة The Africa Report، والشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان، وموقع Earth Times (المملكة المتحدة)، وصحيفة Jamaica Gleaner، وموقع Peninsula، ووكالة الأنباء الكوبية www.ain.cu.

٤٠ - وأتاح الاهتمام الناجم عن موضوع عام ٢٠١٣ فرصة فريدة لإذكاء الوعي العام العالمي بشأن أهمية المواقع التذكارية ومبادرة إقامة نصب تذكاري دائم، وذلك لأن الأنشطة المضطلع بها لإحياء هذه الذكرى قد حظيت بتغطية إعلامية أفضل على الصعيد العالمي من خلال القنوات التقليدية ووسائل التواصل الاجتماعي.

٤١ - وقد مكّنت الاتصالات المبكرة التي أجرتها الإدارة مع القائمين على نصب نانت التذكاري للقضاء على الرق من المشاركة في العديد من الأنشطة التي نظمتها مديرة مشاريع البرامج الثقافية والعلمية والتنقيفية لنصب نانت التذكاري، فرانسواز فيرجيس، إحياء لهذه الذكرى، وهو ما ساعد على توفير معلومات أساسية مفيدة للجهود الرامية إلى إقامة نصب تذكاري دائم في المقر. وقد يسّرت الإدارة عرضاً شاملاً قدمته السيدة فيرجيس إلى اللجنة المعنية بالنصب التذكاري الدائم، نوقش خلاله البرنامج التنقيفي لنصب نانت التذكاري والتعاون مع المؤسسات الثقافية والتعليمية المعنية بدراسة تجارة الرقيق، بالإضافة إلى مجالات التعاون المستقبلي بين اللجنة والقائمين على نصب نانت التذكاري.

٤٢ - ونظم عدد متزايد من مراكز الإعلام التابعة للأمم المتحدة أنشطة توعية محلية تضمنت الإشارة إلى النصب التذكاري الدائم.

سادسا - الأنشطة التي تضطلع بها الدول الأعضاء

٤٣ - أحالت الدول الأعضاء معلومات عن البرامج التعليمية الوطنية على النحو المطلوب في الفقرة ٨ من قرار الجمعية العامة ١٠٨/٦٧. وتسمح هذه التقارير لإدارة شؤون الإعلام بإعداد موجز للأنشطة التي تضطلع بها الدول الأعضاء. وقد قدمت بعض الدول الأعضاء إسهامات جديدة في عام ٢٠١٣، في حين أعاد بعضها الآخر تأكيد المعلومات المقدمة في عام ٢٠١٢. وفيما يلي موجز لهذه الأنشطة.

الأنشطة التي تضمنتها تقارير عام ٢٠١٣

٤٤ - في الكاميرون، تتضمن برامج التاريخ في المرحلتين الابتدائية والثانوية منهاجاً دراسياً كاملاً عن الرق وتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي، وهو منهج موجه للنظاميين التعليميين للناطقين بالإنكليزية والفرنسية على حد سواء. وفي المرحلة الابتدائية، يشمل المنهج الدراسي المواضيع التالية: الرق في الكاميرون؛ وأصل تجارة الرقيق؛ وأساليب تجارة الرقيق (الطرق المحلية والطرق العابرة لأفريقيا والمحيط الأطلسي)؛ وإلغاء تجارة الرقيق؛ وأسباب بيع وشراء الرقيق؛ والآثار الاقتصادية والاجتماعية والديمقراطية للرق وتجارة الرقيق. ويستكشف برنامج التعليم الثانوي نفس المواضيع بمزيد من التعمق ويشمل مادة دراسية محددة بشأن العلاقات بين أفريقيا وأوروبا، وتطور الطرق التجارية، والمراكز التجارية، وبدايات التجارة الثلاثية. والهدف من هذا البرنامج هو تحسين فهم الطلاب للتطورات التاريخية الوطنية والدولية ولتطور المجتمع من منظور اجتماعي وثقافي وسياسي واقتصادي.

٤٥ - وشهدت كندا الرق منذ عام ١٦٢٨ إلى أن ألغى في شمال كندا عام ١٧٩٣ (فكانت أول مستعمرة بريطانية تقوم بذلك) وفي جميع أنحاء الإمبراطورية البريطانية عام ١٨٣٤. وفي حين تدرج المسؤولية عن التعليم والمناهج الدراسية في كندا ضمن اختصاص المقاطعات والأقاليم، فإن حكومة كندا ملتزمة بالعمل مع الشركاء لتوفير موارد تعزز زيادة فهم تاريخ الرق وتجارة الرقيق والآثار المترتبة عليهما. ويُحتفل بشباط/فبراير في كندا بوصفه شهر تاريخ السود، إذ يُعترف خلاله بإنجازات وإسهامات المنحدرين من أفريقيا ومنطقة البحر الكاريبي.

٤٦ - وتحيل المواقع الشبكية المخصصة لتاريخ السود في كندا إلى متحف إلكتروني لتاريخ السود ومنظمات السود الكندية موارد تشمل محفوظات ومواد تثقيفية متصلة بتجارة الرقيق والاسترقاق والحركات المناهضة للرق وإلغاء الرق^(١).

(١) انظر www.cic.gc.ca/english/multiculturalism/black/index.asp و www.collectionscanada.gc.ca/black-history/index-e.html.

٤٧ - وفي عام ٢٠١٣، أعدت حكومة كندا شريطاً فيديو تحتفل فيهما بهارييت تومنان إحياء للذكرى السنوية المائة لوفاة بطلة السكك الحديدية تحت الأرض تلك. وفي عام ٢٠١٢، أنتجت شريطاً مصوراً عن حياة ريتشارد بيربوينت، وهو أفريقي مستعبد نال حريته أثناء الثورة الأمريكية.

٤٨ - ويمول برنامج التعددية الثقافية الحكومي مشاريع متعددة السنوات ومناسبات تشجع التفاعل بين الطوائف الثقافية والدينية لتعزيز التفاهم ومشاركة المواطنين. وتشمل هذه المشاريع تنظيم معرض عن خط السكك الحديدية تحت الأرض أتاح للمعلمين موارد عن أثر الرق؛ ومعهداً صيفياً عن ذاكرة العبودية والمواطنة في معهد هارييت تومنان للبحوث بشأن هجرات الشعوب الأفريقية على الصعيد العالمي، بجامعة نيويورك، وهو معهد أقام صلة غير مرئية بين المعلمين في هايتي وكندا ودشن برنامج الذاكرة الكندية الأفريقية؛ وعرضاً بعنوان "أصوات من المهجر" أدته جوقة ناثانيل ديت، اعتماداً على الرواية الحائزة على الجوائز التي ألفها لورانس هيل عن الرق وإرثه.

٤٩ - ويضم الدليل الكندي للتسميات التراثية الاتحادية مناطق ومباني وأحداثاً ومواقع تراثية وأناساً ذوي قيمة أو أهمية تاريخية في مجالي الاستعباد وتجربة إلغاء الرق في كندا^(٢).

٥٠ - ويوفر مجلس الأبحاث في العلوم الإنسانية التمويل للبحوث في ما بعد المرحلة الثانوية لتعزيز فهم أفضل لقضايا العبودية وحركة إلغاء الرق والمواطنة.

٥١ - وتُعرف حكومة كندا بهذه المبادرات من خلال تقريرها السنوي عن قانون التعددية الثقافية الكندي، الذي يُعرض على البرلمان كل شهر شباط/فبراير.

٥٢ - وفي قبرص، يجري تنفيذ المناهج الدراسية الجديدة بشكل تدريجي في جميع المواد وعلى جميع المستويات. وهي مدعومة ببرامج تنمية قدرات المعلمين ومواد تعليمية جديدة. وعلى الرغم من عدم وجود إشارة صريحة في مواد التعليم الابتدائي والثانوي للنصب التذكاري الدائم الذي أُقيم تخليداً لذكرى ضحايا الرق وتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي، فإن هذه المواد - خاصة التاريخ واللغة والأدب والتربية الوطنية - تتيح بالفعل للمعلمين والطلاب الفرصة لدراسة مسألة الرق، سواء في الماضي أو الحاضر.

٥٣ - وتولي الدانمرك أهمية لتربية الأجيال الحالية والمقبلة وإطلاعها على الأسباب والنتائج والدروس المستخلصة من الرق وتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي. ووفقاً للتشريعات الوطنية، فإن طلاب التاريخ ملزمون بفهم التاريخ وآثار الرق وتجارة الرقيق. ويشمل المنهاج الدراسي

(٢) انظر الموقع التالي: www.pc.gc.ca/eng/dfhd/propos-about.aspx.

الوطني للتاريخ جزءاً إلزامياً يضم ٢٩ حدثاً تاريخياً. ومن بينها حدث إلغاء تجارة الرقيق، الذي يجب على الطلاب دراسته. كما أن المهارات المشتركة بين الثقافات جزء هام من التعليم الثانوي. وخلال التدريس في الفصول الدراسية وفي المناهج الدراسية الوطنية، هناك تركيز على اكتساب معرفة بالثقافات المختلفة، والقدرة على التعرف على الثقافات الأخرى، والعيش في عالم متنوع من الناحية الثقافية، وأخيراً القدرة على التعامل مع التغيرات الثقافية.

٥٤ - وواصلت جامايكا تنفيذ سياساتها وبرامجها الرامية إلى إبراز دور الرق وتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي في صوغ الثقافة الجامايكية والمجتمع الجامايكي. وقد تركزت جهودها على توعية الجمهور بفظائع العبودية والنضال ضد الرق وإرث العبودية وصلاتها بالمجتمع الجامايكي الحديث. وفي الوقت نفسه، لا تزال معظم البرامج والأنشطة تُنظم للاحتفال بنضال الجامايكيين ضد نظام الرق وتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي وانتصارهم عليهما، بالإضافة إلى الإرث الاستعماري.

أنشطة قُدمت في عام ٢٠١٢ وأُقرت من جديد

٥٥ - أشارت كينيا إلى تدريس الرق وتجارة الرقيق في المستويين الابتدائي والثانوي. وأوصت وزارة التعليم بأن تُعزز دراسة هذه المسألة في الاستعراض المقبل للمناهج الدراسية.

٥٦ - ووضعت وزارة التعليم الوطني في السنغال منهجاً دراسياً عن تاريخ الرق وتجارة الرقيق لطلاب المدارس الثانوية، يتضمن زيارة ميدانية إلى "بيت العبيد" في جزيرة غوريه و/أو كتابة مشروع مدرسي عنه. وتشارك المدارس السنغالية الأعضاء في مشروع شبكة المدارس المنتسبة إلى اليونسكو في أنشطة لإحياء ذكرى ضحايا تجارة الرقيق والاحتفال بإلغاء الرق.

سابعاً - مساهمة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة في برنامج التوعية التثقيفية بشأن تجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي

٥٧ - اضطلعت اليونسكو، في إطار الاستراتيجية الجديدة المحددة لمشروع "طريق الرقيق" التابع لها، بعدد من الأنشطة لتعزيز تدريس تجارة الرقيق والرق في المدارس؛ وللاستفادة بفعالية أكبر من إمكانيات المواد السمعية البصرية في إذكاء الوعي بشأن هذه المأساة وتداعياتها في المجتمعات الحديثة؛ ولتشجيع إنشاء مسارات للذكريات لأغراض تثقيفية.

٥٨ - وعلى مدى السنوات القليلة الماضية، نظمت اليونسكو سلسلة من الاجتماعات وحلقات العمل لمناقشة السبل والوسائل لتشجيع إدماج تدريس تجارة الرقيق والرق في التعليم الرسمي الابتدائي والثانوي. ونتيجة لذلك، وبالتعاون مع معهد هاريت توممان،

نُشر في كانون الثاني/يناير ٢٠١٣ كتاب جديد بعنوان ”تجارة الرقيق والرق عبر المحيط الأطلسي: اتجاهات جديدة في التعليم والتعلم“ (*The Transatlantic Slave Trade and Slavery: New Directions in Teaching and Learning*) يقدم تحليلاً للخبرات والممارسات الجيدة في هذا المجال، وي طرح مناقشة للتحديات التي تواجهه في تدريس هذا التاريخ الحساس.

٥٩ - وواصلت اليونسكو أيضاً استخدام إمكانات المواد السمعية البصرية لإذكاء الوعي العام بهذا التاريخ. وقد عُرض فيلم تثقيفي جديد أُنتج عام ٢٠١٢ بعنوان ”طريق الرقيق: روح المقاومة“ (*Slave Route: The Soul of Resistance*)، في مناسبات كثيرة وفي بلدان مختلفة. وبالإضافة إلى ذلك، وُضع كتيب تربوي لمصاحبة فيلم وثائقي بعنوان ”طريق الرقيق: رؤية عالمية“ (*The Slave Route: A Global Vision*)، وذلك لمساعدة المعلمين على الدخول في مناقشات مع الشباب بشأن هذا الموضوع. وقد رعى لاعب كرة قدم فرنسي شهير يُدعى ليليان تورام النسخة الفرنسية من الفيلم. وسيرعى النسخة الإنكليزية للفيلم ماركوس ميلر، وهو أحد ”الفنانين من أجل السلام“ التابعين لليونسكو وناطق باسم ”مشروع طريق الرقيق“.

٦٠ - وفي إطار جهود اليونسكو الرامية إلى إذكاء الوعي بشأن تجارة الرقيق والرق والآثار الناجمة عنهما في المجتمعات الحديثة، دعمت اليونسكو مناسبات نظمت للاحتفال باليوم الدولي، شارك خلالها السيد ميلر في حفل موسيقي في قاعة الجمعية العامة وتكلم عن أهمية ذلك اليوم، وعن دوره في تعزيز مشروع طريق الرقيق. وبالإضافة إلى ذلك، دعم مشروع شبكة المدارس المنتسبة جهود إدارة شؤون الإعلام في تنظيم المنتدى العالمي للمدارس عن طريق التداول بالفيديو.

٦١ - وواصلت اليونسكو تشجيع الحفاظ على المواقع والأماكن المليئة بالذكريات المتصلة بتجارة الرقيق والرق والترويج لها، وإنشاء مسارات للذكريات لتكون بمثابة أدوات للتثقيف والتوعية. وتحقيقاً لهذه الغاية، يعكف مشروع طريق الرقيق على وضع دليل منهجي ووحدات تدريبية لتعزيز قدرات المهنيين المشاركين في وضع هذه المسارات وإدارتها.

ثامناً – الشراكات

٦٢ - دأبت إدارة شؤون الإعلام، من أجل زيادة أنشطة التوعية التي تضطلع بها بأقل التكاليف، على بناء شراكات تدوم طويلاً. فالشراكات تتيح إدراج اليوم الدولي في المناسبات التي لا تمولها الأمم المتحدة وفي مواقع أكثر غير مقر الأمم المتحدة. وقد شُرع

في عدد من الشراكات من أجل الاحتفال التذكاري في عام ٢٠١٣، مما ساعد على توعية دوائر إضافية من المهتمين بالأمر. وفيما يلي أدناه وصف لبعض هذه الشراكات.

٦٣ - يجري إبرام شراكة مع النصب التذكاري للقضاء على الرق بمدينة نانت. وكخطوة أولى، أسهمت فرانسواز فيرجيس، مديرة المشروع المعنية بالبرامج الثقافية والعلمية والتثقيفية في النصب التذكاري بمدينة نانت، في العديد من الاحتفالات التذكارية، بما فيها الحفل الموسيقي.

٦٤ - ويُعدّ النصب التذكاري بمدينة نانت، الذي يغطي مساحة تزيد عن ٧ ٠٠٠ متر مربع، أكبر نصب تذكاري في العالم مكرس لمكافحة الرق. وخلال القرن الثامن عشر، أصبحت مدينة نانت أكبر ميناء للرق في فرنسا. ويشكل النصب التذكاري جزءاً من مشروع أكبر للتثقيف والتربية المدنية يركز، من خلال أعمال العديد من المؤسسات الثقافية، على الاعتراف بماضي المدينة، وإذكاء الوعي لدى الأجيال الشابة من خلال إحياء ذكرى النضالات الماضية، ودعم الاعتراف بحقوق الإنسان وتعزيزها.

٦٥ - ويشمل البرنامج التعليمي جولات مصحوبة بمرشدين وموقعاً شبكياً على الإنترنت يوفر موارد تعليمية، ومخططات للدروس، ودليلاً للمعلمين. ويمكن أيضاً إنزال النصوص الموجودة في النصب التذكاري من الموقع الشبكي. وقد عُقدت مؤتمرات دولية منذ عام ٢٠١٢، جمعت باحثين من مختلف التخصصات مثل القانون والتاريخ والأدب والفلسفة.

٦٦ - وخلال "شهر تاريخ السود"، دعا متحف التاريخ الطبيعي الأمريكي في مدينة نيويورك إدارة شؤون الإعلام للمشاركة في برنامجه المعنون "عطلات نهاية الأسبوع من أنحاء العالم: قصص نرويها - تحية لرواة القصص ممن أعطوا صوتاً لتجربة الأمريكيين من أصل أفريقي". ووُضع كتيب عن أنشطة الاحتفال التذكاري وعُرض على زوار المتحف في ٢٣ شباط/فبراير، بينما تولى فريق من الإدارة الرد على الأسئلة طوال اليوم.

٦٧ - وتواصل موظفو الإدارة أيضاً مع مؤسسات سياحية وثقافية عديدة في مدينة نيويورك للترويج لحضور المناسبات المرتبطة باليوم الدولي، من بينها مدافن الأفارقة، ومعهد شؤون الأمريكيين من أصل أفريقي التابع لجامعة نيويورك، ورحلات غراي لاين السياحية، ومتحف ومركز الزوار في ميدان تايمز سكوير، ومركز شومبرغ للبحوث في ثقافة السود.

تاسعاً - الأنشطة المقبلة

٦٨ - من خلال اتباع نهج جديد، يجري وضع خطط لزيادة تعزيز التعاون بين إدارة شؤون الإعلام والدول الأعضاء في الاحتفال السنوي باليوم الدولي.

٦٩ - وفي سياق تخطيط أنشطة الاحتفال التذكاري، ستحاول الإدارة أن تروج للفعاليات على نطاق أوسع على مدار عام ٢٠١٤. وسيحول هذا النهج دون السأم من المشاركة، ويتيح هيئة فرص أكبر للحضور في أوقات لا توافق الأسبوع الأخير من شهر آذار/مارس، وللتخطيط للاجتماعات بفعالية أكبر في حدود الموارد المتاحة للبرنامج.

٧٠ - واعتُمد موضوع لاحتفالات عام ٢٠١٤ التذكارية، بموافقة الدول الأعضاء من أفريقيا ومنطقة البحر الكاريبي، بعنوان "الانتصار على الرق: هابتي وما بعدها". وسيتيح هذا الاعتماد المبكر مزيداً من الوقت لاستطلاع الأفكار، واستكشاف مواد بصرية أكثر تقدماً، والالتزام المبكر من الضيوف والمتكلمين والمشاركين، والمزيد من الوقت للإدراج في المواد التثقيفية.

٧١ - وبالمثل، ستستطلع الإدارة الفرص المتاحة لزيادة جهود التوعية والتثقيف. وستعمل مع الشركاء للانخراط في أنشطة التوعية التثقيفية بشأن موضوع الرق وتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي لضمان تفهم تاريخ تجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي بشكل أفضل. ومن خلال زيادة التعاون مع اليونسكو في إطار مشروع طريق الرقيق، ستكفل الإدارة توافر المواد التثقيفية باللغات الرسمية الست للأمم المتحدة.

٧٢ - وستواصل الجهود المبذولة لإذكاء الوعي بالمبادرة المطروحة لإقامة نصب تذكاري دائم، بالتعاون مع الدول الأعضاء في الجماعة الكاريبية والاتحاد الأفريقي.

٧٣ - وستُدْمَج الشراكات القائمة، ولا سيما في سياق تخطيط وتنظيم الاحتفال التذكاري لعام ٢٠١٤. وستسعى الإدارة أيضاً إلى إقامة علاقات جديدة مع المؤسسات البحثية والمدارس والكيانات التعليمية الأخرى، بالإضافة إلى المؤسسات الثقافية ومؤسسات التربية المدنية. وسيركز هذا النهج على زيادة توسيع نطاق الأنشطة لضمان إقامة برنامج يتسم بالكفاءة والفعالية من حيث التكلفة ويتواصل على نطاق أوسع مع جماهير جديدة وشابة.